

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنها قررت العمل مع حكومات دول حليفة أخرى من أجل تطوير استراتيجية مشتركة للوقاية من الهجمات الإلكترونية.

وذكر البنتاجون أثناء إصداره أول خطة شاملة علي الإطلاق لمواجهة الهجمات الإلكترونية أن إيجاد وعي مشترك وقدرات تحذيرية سيؤدي إلي تعزيز الدفاع الذاتي الجماعي ضد الهجمات عبر شبكة الإنترنت. وجاء في وثيقة الاستراتيجية أن وزارة الدفاع تسعى إلي إقامة علاقات دولية متزايدة القوة لتعكس التزاماتنا الأساسية ومصالحنا المشتركة في الفضاء الإلكتروني.

وأقر مسئولون عسكريون بأن الهجمات الإلكترونية يمكن تفسيرها علي أنها أعمال حربية تبرر القيام بأعمال انتقامية. كما دعا السيناتور الجمهوري البارز جون ماكين أمام مجلس الشيوخ إلي تشكيل لجنة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري لوضع مسودة قانون لمكافحة اختراق البيانات والتجسس الإلكتروني الذي تتعرض له شركات وشبكات دفاع أمريكية.

وقال مكين إن التهديد الخطير الذي تمثله الهجمات الإلكترونية علي الشبكات والشركات الأمريكية من قبل حكومات أجنبية وشبكات الجريمة المنظمة أوجد الحاجة للتحرك السريع.

جاء ذلك بعد أن كشف مسئول دفاعي أمريكي كبير عن أن جهاز مخابرات اجنبيا سرق 42 ألف ملف من شركة متعاقدة مع وزارة الدفاع الامريكي في وقت سابق من العام الحالي، وهو ما يظهر حجم التهديد الذي تواجهه الوزارة في الوقت الذي تسعى فيه الي تعزيز الأمن الإلكتروني للجيش.

وكشف نائب وزير الدفاع وليام لين عن هذه السرقة أمس الأول- الخميس - وقال إن السرقة وقعت في مارس الماضي، ويعتقد أن جهاز مخابرات اجنبيا هو الذي نفذها، واستهدفت ملفات شركة متعاقدة مع وزارة الدفاع تطور أنظمة تسليح ومعدات دفاع.

وأحجم لين عن تحديد الدولة التي تقف وراء الهجوم أو الشركة التي استهدفت بالسرقة او ما كانت تحتويه الملفات. ويدير موظفو وزارة الدفاع الأمريكية أكثر من 51 ألف شبكة كمبيوتر وسبعة ملايين جهاز كمبيوتر في مئات المنشآت علي مستوي العالم، ويجري فحص شبكات الوزارة ملايين المرات يوميا، وقد عرضت عمليات اختراق كميات هائلة من البيانات للخطر.

وذكر لين أن تقديرا أجري في الآونة الأخيرة أظهر أن الخسائر الاقتصادية من سرقة ملكيات فكرية ومعلومات من الحكومة وأجهزة كمبيوتر تجارية تتجاوز تريليون دولار.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/07/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)